

له أن اتخذ مواقف عدائية تجاه م.ت.ف. وكان، في كل مرة، يأتي ويعتذر ويقول ان هذه هي المرة الاخيرة. ومع ذلك كنا، من جانبنا، ونظراً لوساطات عائلته، نحاول ان نمنع عنه اي تهجم، وان نعيده الى الصف الفلسطيني. أنا لا استغرب منه أن ينادي بحل النزاع العربي - الاسرائيلي على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، ولا استغرب، ايضاً، ان يطالب باعادة قطاع غزة الى السيادة المصرية، سيّما انه رجل عرف بميوله الاردنية منذ اكثر من ثلاثين عاماً، ويعتقد، في الوقت عينه، بأنه يستطيع أن يسوق افكاره المنسجمة مع الافكار الاردنية على حساب عذابات اهلنا في الارض المحتلة.

اما بالنسبة الى سياسة الاردن في التضييق على شعبنا، فهي ليست جديدة: فشعبنا ذاق الويلات على يد الحكم الاردني، قبل الاحتلال وبعده. والنظام الاردني دائم المتاجرة باهلنا وبمعاناتهم. وتحديثه الدائم عنهم وعن معاناتهم يندرج في سياق خيانتهم وخيانة القضية الفلسطينية. والى ذلك، يطرح الاردن الخطة الخمسية التي تم الاعلان عنها، وهي خطة اقتصادية وهمية لا وجود لها إلا على الورق، ويحاول النظام الاردني، بواسطتها، رشوة هذا الشعب المناضل. اذن، عمليات التضييق والخطة الخمسية المزعومة شقان في سياسة واحدة: سياسة العصا والجزرة. وشعبنا، في كل حال، لن ترهبه الاولى ولن تغريه الاخيرة وسيظل مع م.ت.ف. كما عودنا دائماً.

□ تتحاور فصائل العمل الوطني الفلسطيني منذ فترة لاعادة توحيد الصف الفلسطيني. طال التحاور وصاحبه انتظار، والانتظار ولد اسئلة: ما هي العقبات التي حالت، حتى الان، دون تحقيق النجاح؟ وما هو قدر حظ تلك المساعي لدى المتحاورين لبلوغ الهدف؟ وهل لزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الجزائر، وقد زامنت زخم التحاور والتوقعات، تأثير، بشكل أو بآخر، في النتائج؟ بمعنى، هل ترفد الحوار فتدفع به الى امام، أم ترفد الخلافات فتزيد الأمر تعقيداً، وبالتالي تكون السبب في افشال المبادرة الجزائرية؟

○ شاركت في الحوار الفلسطيني خمسة فصائل، هي: الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية والجبهة العربية و «فتح». وقد توصل المتحاورون الى اتفاق سياسي وتنظيمي استحدثت أسسه من قرارات الجزائر ومن اتفاق عدن - الجزائر، وكان الاتفاق شاملاً، كما أنه مفتوح للجميع وأملنا في أن ينضم رفاقنا في الجبهة الشعبية الى هذا الحوار. ان عدم انضمام الشعبية يشكل عقبة الى حد ما، لكنها ليست عقبة كبيرة لأن الغطاء الفلسطيني متوفر بعدد الفصائل المشاركة. وسعيّاً لترسيخ الاتفاق، توجه وفد فلسطيني الى موسكو برئاسة الاخ محمود عباس (ابومازن) وعضوية كل من الاخ ياسر عبد ربه، نائب الامين العام للجبهة الديمقراطية، والاخ نعيم الاشهب عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، وقالوا للمسؤولين السوفيات: ها قد اتفقنا على جميع القضايا السياسية والتنظيمية، والمطلوب من موسكو، الآن، ان تتحرك لتجذب الاخوة والرفاق في الجبهة الشعبية أو في اي فصيل فلسطيني آخر. فليس لنا «فتى» على احد، حتى ولا على اولئك الذين ساهموا، في يوم، في طعن شرف م.ت.ف. وشرف «فتح». فمن اجل الوحدة الوطنية نحن مستعدون لتناسي اخطائهم وجرائمهم، على الرغم من انهم ليسوا مهمين. ان من يهمنا، أكرر يهمننا، هو جورج حبش والجبهة الشعبية التي نأمل في ان تنضم الى المشاركة في اعادة توحيد صف